لهذا الزمان لا يوجد الا قليلا فانه كثير من الاحوال فلنكتف بغيره
بما يحفظ دينا ونعما لئلا نموت جوعا وما احسن قول بعض الظرفاء
يقول لا الجهول بغير علم دع المال الحرام وكن قنوعا فلما لم
اجد مالا حلالا ولم اكل حراما مت جوعا لكن قال بعض العارفين
واذا كنت مضطرا باكل الميتة فينبغي انك ما دمت تلقى لحما لا تاكل
من حمار وما دمت تجد حمارا لا ياكل من كلب وما دمت تصادف
كلبا لا تباشر خنزيرا ففيه الاشارة الى ان وقت الابتلاء
بالحرام والشبهات ينبغي ان يراعى ما يوجد اقرب الى الحلالات
ثم اقل المراتب في هذا الباب ان يحترز مما حرمه فتوى العلماء
وهو ورع العامة ثم يمتنع عما يتطرق اليه احتمال التحريم
وان افتى المفتي بحله بقول عليه السلام فيما سيأتي وان افتوك
وهو ورع الصالحين ثم ترك ما لا باس به مخافة ما به باس وهو
ورع المتقين ثم الحذر عن كل ما لا يراد بتناوله القوة على الطاعة
او يتطرق الى بعض ما به معصية او كراهية وهو ورع
الصديقين رواه مسلم وهو احد الاحاديث التي عليها قواعد
الاسلام وبيان الاحكام وعليه العمدة في اكتساب الحلال
واجتناب الحرام واخرجه الطبراني عن ابن عباس قال
تليت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايها
الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقال سعد بن ابي
وقاص يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد اطب
مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان
العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما
وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به وقد قيل لم يستجب
دعوتك دون الصحابة فقال ما رفعت الي فمي لقمة الا وانا

اعلم



اعلم من اين جاءت ومن اين خرجت وجاء في حديث انه اذا خرج
الحاج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز اي الركاب فقال
لبيك ناداه ملك من السماء لا لبيك ولا تسعديك وحجك مردود عليك

## الحديث الحادي عشر

قيل انه مبني على السكون وقيل
على الفتحة التقديرية وقيل بالفتحة اللفظية عن ابي محمد
الحسن كنايته بذلك وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بن علي بن ابي طالب ورفع في اصل ابن بحر هنا رضي الله عنهما
وهو في غير محله توهم رجع الضمير الى علي والى طالب فالصواب
تاخيره كما في النسخ المعتبرة على ما سيأتي سبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالجر على انه بدل من ابي محمد او بيان للحسن ويجوز رفعه على انه خبر
مبتدا مقدر هو هو ونصبه بتقدير اعني اي ابن بنته فاطمة الزهراء
رضي الله عنها وريحانته اي طيب قلبه او رزق ربه او راحة
روحه وليته وهو ماخوذ من قوله عليه السلام في شان الحسن والحسين
هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية من الجنة ولد نصف رمضان
سنة ثلاث من الهجرة على الاصح ومات سنة خمسين مسموما
من زوجته باشارة يزيد بن معاوية لها على ما ذكر كما قيل ودفن
بالبقيع وكان من العلماء الكرماء ومروياته ثلاثة عشر
حديثا وعلقت فاطمة باخيه الحسين بعد خمسين يوما من ولادته
رضي الله عنهما اي عن الحسن وعلي ومن جملة مناقبه وعلو
مراتبه ما رواه مسلم عن ابي هريرة انه عليه السلام قال للحسن
اللهم اني احبه فاحبه وعن معاوية قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يمص لسانه او قال شفته يعني الحسن وانه لن يعذب
لسان او شفة مصها النبي صلى الله عليه وسلم وروى انه حج
خمس عشرة حجة ماشيا والنجائب تقاد بين يديه وخرج
من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات وربما اجاز الواحد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)